منها بنسم الرايحة وهذا الكلام من الشيخ لايعارض قول
سيدى عمر بن الفارض
فاللوم لوم ولم يمدح به احدا فهل رايت محبا بالغرام هجى
لان مراده انه لايحصل له هجو من اهل الغرام الذين شربوا
مشربه واما من غيرهم فلابد منه فان المحبة مقرونة
بالمحنة خصوصا ممن لم يذق المحبة بالمرة لان الله تعالى
اجرى عادته بان العباد اذا اشتغل بمولاه رمته الناس
بالسنتها الحداد وينسبوه الى الكذب والزور وربما
هجروه وجفوه ولو اقرب الناس اليه كما قال الشاعر
لقد لامنى فى حب ليلى اقاربى واهلى وابن عمى وابن خالى وخاليا
وفى البيت جناس الاشتقاق بين اخلع وخلع وحبك
وحب ولما كانت نفحات الحق لاتحصل الا بطريق الفيض
طلبه منه بقوله وامنح قلبى اى اعطه قال فى القاموس
منحه كضربه ومنعه اعطاه والاسم المنحة بالكسر
نفحاتك جمع نفحة وهى الدفعة من العطية اى نفحات
طيب قربك وتجلياتك على المحبين قال صلى الله عليه
وسلم ان لربكم فى ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها
لعله ان تصيبكم نفحة منها فلاتشقون بعدها ابدا
قال المناوى رحمه الله تعالى اى تجليات يصيب بها من يشا

من عباده

من عباده والنفحة الدفعة من العطية فتعرضوا لها
بتطهير القلب وتزكيته عن الخبث والكدورة الحاصلة
من الاخلاق المذمومة ذكره الغزالى لعلان يصيبكم
نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا فانه تعالى يدر
الارزاق على عبيده شهرا شهرا ثم له فى خلال ذلك عطية
من جوده فيفتح باب الخزائن ويعطى منها ما يعم
ويستغرق جميع الارزاق الدارة فمن وافق الفتح
استغنى ولابد وتلك النفحات من باب خزائن المنن
وابهم وقت الفتح هنا ليتعرض فى كل وقت فمن داوم
الطلب يوشك ان يصادف وقت الفتح فيظفر بالغنى
الاكبر ويسعد السعد الافخر وكم من سايل سال
فرد مرارا فاذا وافق المسئول قد فتح كيسه لينفق
لايرده وان كان قد رده قبل قال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات الله فان لله
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم
يامولاى اى يانا صرى على اعدائى وعجل اى اسرع لى
بالفرج اى ذهاب الغم والضيق بالقرب منك وفى الحديث
ان احب عباد الله الذين يسالون الفرج وفى حديث اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)